خطبة جمعة مكتوبة عن ليلة النصف من شعبان

جعل الله -سبحانه وتعالى- للمواقيت خصائص وفضائل تميّزها عن بعضها البعض في سائر الأزمنة، فخصّ بعضها بالأجر العظيم والثواب الكبير لمن عمل فيها صالحًا لوجهه الكريم، وشهر شعبان من الشهور التي أوصانا رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بعدم الغفلة عنه، وارتأى فيه الخليل للمسلمين أن يكثروا فيه من الصيام والقيام لأنّ في هذا الشهر ترفع الأعمال إلى المولى -سبحانه وتعالى- ولكي يكون شهر تعويدٍ للنفوس وتهذيبٍ لها قبل حلول رمضان المبارك، ونزولًا عند ما ورد في فضل ليلة النصف من هذا الشهر الكريم نقدّم لكم خطبة جمعة مكتوبة عن ليلة النصف من شعبان فيما يأتي:

الخطبة الأولى عن ليلة النصف من شعبان

إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد:

عباد الله، أوصيكم ونفسي المخطئة بتقوى الله -عزّ وجلّ- القائل في كتابه العظيم: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}، [1]فقد قدّم الله عزّ وجلّ لنا هاتين الآيتين لترغيبنا بعمل الصالحات ولو كان قليلًا، وترهيبنا وإبعادنا عن الشرّ ولو كان قليلًا، وحريٌّ بنا في هذا الشهر الكريم وفي ليلة نصف شعبان أن نقبل على الخيرات والطاعات، فقد ورد عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال: "إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا"، وعلى الرغّم من كون هذا الحديث روي عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بإسنادٍ ضعيف، إلّا أنّه على المسلم أن يقبل في هذه الليلة على الله عز وجل، وذلك لما رواه أسامة بن زيد -رضي الله عنه- في الحديث حسن الإسناد قال: "كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يصومُ يومينِ مِن كلِّ جُمعةٍ، لا يَدعُهُما فقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، رأيتُكَ لا تدَعُ صومَ يومينِ مِن كلِّ جمعةٍ قالَ أيُّ يومَينِ ؟ قُلتُ: يومَ الاثنينِ ويَومَ الخميسِ، قالَ :ذاكَ يومانِ، تُعرَضُ فيهما الأعْمالُ على ربِّ العالمينَ، فأُحبُّ أن يُعرَضَ عَملي وأنا صائمٌ وما رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يصومُ شَهْرًا، ما يَصومُ مِن شَعبانَ، فَقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رأيتُكَ تَصومُ مِن شعبانَ، ما لا تَصومُ مِن غيرِهِ منَ الشُّهورِ قالَ
هوَ شَهْرٌ يَغفلُ النَّاسُ عنهُ، بينَ رجَبٍ ورمَضانَ، وَهوَ شَهْرُ ترفعُ فيهِ الأعمالُ إلى رَبِّ العالمينَ، فأُحبُّ أن يُرفَعَ عمَلي وأنا صائمٌ"،[2]

كذلك ورد في ليلة النصف من شهر شعبان أن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال :
"إن اللهَ - تعالى – لَيَطَّلِعُ في ليلةِ النِّصْفِ من شعبانَ، فيغفرُ لجميعِ خلقِهِ ؛ إلا لِمُشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ"، [3]فطوبى لمن انتهل من خيرات هذه الليلة بشغل لسانه بالاستغفار واستحضار قلبه بالخشوع، وقامها لله سبحانه وتعلى إيمانًا واحتسابًا حتّى كتب له أن يكون من المغفورة ذنوبهم بإذنه سبحانه وتعالى، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فورزًا للمستغفرين، استغفروا الله.

الخطبة الثانية عن ليلة النصف من شعبان

إنّ الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ برّ، وارض اللهمّ عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

إنّ ليلة النصف من شهر شعبان من الليالي المباركة التي لا بدّ لنا كمسلمين فطنين أن ندرك الخير الوفير فيها، فطوبى لمن أدرك الفضل العظيم ونال المغفرة من ربّ العالمين في هذه الليلة، وأوصيكم عباد الله بالابتعاد عن البدع واتّباع سنّة الحبيب المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، عسى أن نكون وإيّاكم من المرحومين بإذن الله رب العالمين.

دعاء خطبة الجمعة عن ليلة النصف من شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيد الخلق والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم اغفر لنا ما تقدّم وما تأخر من ذنوبنا، واغفر لنا وللمؤمنين أجمعين أحياءً وأموات، اللهم اقسم لنا في هذه الليلة أن نكون من المقبولين في رحماتك، اللهم أصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، واشرح لنا قلوبنا بنور كتابك الكريم يا ربّ العالمين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وصلّ اللهمّ على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله رب العالمين.